رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 41- سورة الأنعام من الآية)92(إلى الآية)03(.

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الدنيا وما نحن بمبعوثين. ولو - 00:00:00

قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال تذوق العذاب بما كنتم تكفرون. هاتان الايتان الكريمتان من سورة الانعام جاءتا بعد قوله جل وعلا ولو ترى وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون - 00:00:30

بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل لعادوا لما نهوا عنه وانه لكاذبون. وقالوا ان هي الله حياتنا وما نحن من مبعوثين. الاية يخبر جل وعلا عن حال الكفار يوم القيامة - 00:01:10

عند وقوفهم على النار وعند رؤيتهم العذاب الشديد. وما اعد لهم من النكال والعقوبة. انهم يتمنون الرجوع الى هذه الدنيا ويعيدون هنا الوعود بانهم لا يكذبون بلقاء الله. وانهم يؤمنون - 00:01:50

فبالله وانهم يصدقون الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وذلك لما يروا من الامور الفظيعة الهائلة المؤلمة فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا اكون من المؤمنين حينما ظهر لهم ما ظهر ان اعده الله جل وعلا عليك - 00:02:30

ثم ان الله جل وعلا يخبر ان طبيعتهم الكذب انهم لا يفون بوعدك. ولا يؤمنون بالرسل. بل هم عميوا البصائر فقال جل وعلا وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن من - 00:03:10

مبعوثين لو ردوا لقالوا هذه المقالة بعد رؤيتهم النار ووقوفهم عليها ثم يرجعون تأتيهم الرسل وتقول لهم ما تقول لقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. يعني ما يرعون ولا يؤمنون ولا يصدقون بل يقولوا ان هي الا حياتنا - 00:03:40

قل يا وما نحن من مبعوثهم. طبيعتهم الكذب والافتراء. طبيعتهم عدم التصديق لان الله جل وعلا علم من نفوسهم الخبث والشر وعدم الاستجابة فطبع على قلوبهم وقالوا ان هي ان هذه النافية يسميها العلماء وليست المؤكدة ان هي الا - 00:04:10

يعني ما هناك الا الحياة الدنيا. نفوا الحياة الاخرة قل الحياة في الدنيا فقط. ان هي الا ان هي الا حياة الدنيا يعني هذه الحياة التي نحن فيها. وما نحن بمبعوثين لا بعث ولا حساب - 00:04:40

ولا عقاب. يقولون هذا متى؟ لو ردوا الى الحياة الدنيا بعد ما رأوا البعث والحساب منتهى الظلالة والعمى والعياذ بالله. ثم قال جل وعلا ولو ترى ان وقفوا على ربهم ولو ترى يا محمد او ولو ترى - 00:05:10

يا من تتأتى منه الرؤية من كل عاقل. لو رأيت حالتهم اين جواب لو ما جاء ولو ترى لرأيت امرا فظيعا. لرأيت امرا مزعجا لرأيت امرا هائلا. ولو تراعي وقفوا على ربهم. وقفوا بين - 00:05:40

بين يدي الله تبارك وتعالى. وهذا الوقوف وقوف توبيخ. ولو وتقريع ولو ترى ان وقفوا على ربهم يوبخهم جل وعلا الا فيقول اليس هذا بالحق؟ هذا البعث اما طالتكن لكم الرسل عن البعث اما - 00:06:10

وجد كما اخبرتكم قالوا بلى اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى يعني فهو الحق. لكن الان ما ينفع الايمان. ثم اقسموا واكدوا قالوا بلى وربنا هذا حق قالوا بلى وربنا قال الله جل وعلا وقالت لهم الملائكة - 00:06:40

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. يوقوا العذاب الحواس تستعمل في ادراك الشيء السمع والبصر والمس واشدها واعلاها فظاعة

بالنسبة للعذاب الذوق. قال فذوقوا العذاب كانهم يأكلونه بافواههم. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. ذوقوا العذاب بكفركم - 00:07:10

او بسبب كفركم ذوقوا العذاب. الله جل وعلا لا يحب ان يعذب عباده الا من ابى ان يستجيب لله ولرسله فقد اشتهى هو العذاب وحرص عليه سعى في حصونه فيقال له هذا العذاب الذي كنتم تكذبون به وعدتكم الرسل - 00:07:50

الجنة ان امنتم وخوفتكم من النار ان لم تؤمنوا فهذا هو الحق الذي اخبرتكم به الرسل فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بسبب كفركم يوقوا العذاب هذا هو العذاب المحقق. والذوق ما كان باللسان - 00:08:20

وهم يتجرعون العذاب. واخبر جل وعلا في ايات اخر ان من الكفر وعليهم ان يأكلوا العذاب اكلا. يأكل النار في فيه وجوفه. كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى - 00:08:50

وظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فالله جل وعلا يبين لعباده هذه المشاهد التي ما وقعت الى الان ولكن هل ستقع كما اخبر؟ فيخوف جل وعلا عباده. من كان عنده قلب وادراك وبصر نظر - 00:09:10

وادرك وامكنه ان يراجع قبل ان يقع في العذاب. والسعيد من وعظ بغيره والشقي من صوف لنفسه وامهل حتى يصل العذاب فيهلك. فذوقوا العذاب اما كنتم تكفرون. اقرأ. وقالوا ان - 00:09:40

الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. اي لعادوا لما نهوا عنه. ولطالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. اي ما هي الا هذه الحياة الدنيا ثم لا ميعاد بعدها. ولهذا قال وما نحن مبعوثين. ثم قال يعني يقولون بعد عشر ولا - 00:10:10

وكما قال الله جل وعنه في اية اخرى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي وعاشورنا ثم لا تنبؤن بما عملتم ولا ليس على الله يسير. ومن انكر البعث كفر - 00:10:30

ان الايمان بالبعث احد اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبالقدر خيره وشره من انكر واحدا من هذه الستة خرج من الايمان والعياذ بالله. نعم. ثم قال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم اي - 00:10:50

بين يديه قال اليس هذا بالحق؟ اي اليس هذا المعاد بحق وليس بباطل كما كنتم تظنون؟ قالوا الا وربنا قال فذوقوا العذاب الاثبات ان هذا هو الحق لكن هيهات ما ينفعهم هذا. نعم - 00:11:20

قالوا بلى. قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي بما كنتم تكذبون به. فذوقوا اليوم مسه. افسحر من هذا ام انتم لا تبصرون؟ وذلك ان الله جل وعلا لا يظلم العباد. فذوقوا العذاب بسبب كفركم - 00:11:40

الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ويقول جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي ان ما هي اعمالكم؟ احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:12:00

الذي وفقه لذلك. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. هو الذي اعرض عن الحق وتركه واخذ الباطل ورا الظلم الضلال والعياذ بالله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:12:20

صحبه اجمعين - 00:12:40